

Muslim Family Safety Project

مشروع حماية الأسرة المسلمة

**** يهدف هذا المشروع إلى تقديم النصح والإرشاد لكافة أفراد الأسرة المسلمة لوقايتها وحمايتها من أي أذى قد تتعرض له وبما أن المرأة والأولاد قد يكونون أكثر عرضة لهذا الإيذاء من غيرهم من الرجال ولأن الرجل قد يملك وسيلة الدفاع عن نفسه أو لأن الرجل غالباً ما يكون هو المسبب في الإيذاء لذلك سوف نرى أن هذا المشروع يقدم عناية أكبر لضمان سلامة وأمن المرأة والأولاد باعتبار وقوع الإيذاء عليهم بشكل أكبر.**

يحتوي هذا الكتيب على معلومات مهمة تتعلق بالإيذاء والعنف الأسري ضد المرأة والأولاد وموقف القانون الكندي والشريعة الإسلامية من ذلك:

فالقانون الكندي والشريعة الإسلامية يتوافقان حول الكثير من النقط في هذا الشأن:

- * فكلاهما يبحث عن العدل و الأنصاف.
- * وكلاهما يسعى إلى بسط مفاهيم الأمن والسلامة.
- * وكلاهما يسعى إلى حماية المعتدى عليه والأخذ على يد المعتدي وذلك لمنع الظلم.

لذلك نحن نسعى لبناء جسر الأمل مع الأسر المسلمة، نحن نريد أن :

- * يكون البيت المسلم مكاناً للأمن والسكون ، ومكاناً للاحترام المتبادل والرحمة والمودة.
 - * يكون الذكور والإناث متساوون بالتقدير والعناية والاهتمام على مبدأ العدل بين الأولاد.
 - * نكون خير قدوة لأطفالنا ليكونوا بدورهم مربين فضلاء ورسلاً خير في المستقبل.
- هذه القيم تجمعنا ولا تفرقنا تحمي أبناءنا وأسرنا .

Important Facts

حقائق ينبغي أن نعرفها:

- * العنف والإيذاء ضد المرأة والأولاد واقع موجود في الكثير من البلاد بما فيها كندا ونسبة وقوعه عالية وهي في ازدياد مطرد.
- * الضرب أو إساءة المعاملة للمرأة (الزوجة) بالتجريح والتشهير والكلام الساقط والبذيء لا يمكن أن يقبل ولا يسمح تبريره بأسباب واهية كخطأ الزوجة وسوء تصرفها وسلوكها.

* ضرب الزوجة أو إيذاؤها خرق لقانون البلد الذي نعيش فيه فعلى الفاعل أن يستعد لتحمل عواقب تصرفه وهي عادة ما تكون عواقب وخيمة ومكلفة.

* ينبغي على من إبتلي بطبع حاد وخلق فظ أو غليظ أن لا يستنكف أو يترفع عن أخذ المشورة و النصح من قبل الدوائر المختصة وذلك من خلال حضوره لجلسات توعية يشرف عليها متخصصون اجتماعيون ليتوقف عن الإيذاء و إساءة معاملة زوجته.

* على المرأة سواء كانت زوجة أو أمًا أو أختًا أن لا تتردد في أخذ المشورة والنصح من قبل الدوائر المختصة وذلك من خلال جلسات توعية يشرف عليها متخصصون إجتماعيون عملهم مساعدة النساء اللواتي يساء معاملتهن من قبل أزواجهن.

* هؤلاء المتخصصون يستمعون للمعتدى عليها ، ويشرحون حقوق المرأة من المنظور الكندي ثم يقدمون الدعم المعنوي/ العاطفي لجبر ما يستطاع جبره.

Have Questions?

هل لديكم أسئلة؟

يمكنكم الاتصال بالخط المباشر لمساعدة النساء اللواتي يتعرضن للاعتداء. يمكنكم التحدث بلغتكم فهناك خدمات متوفرة بـ 154 لغة، في أي وقت، صباحًا و مساءً، و حتى في عطلة نهاية الأسبوع.

منطقة تورنتو الكبرى:
(416) 863-0511

أونتاريو: (الخط المجاني)
1-866-863-0511

TTY: 863-7868 / or 1-866-863-7868
(باللغة الإنجليزية)

الاتصالات مجانية، ومحاطة بسرية تامة وعالية.

Criminal Laws

القوانين الجنائية الكندية:

ضرب أي شخص يعتبر خرق للقانون. وهذا الخرق يعتبر جريمة تسمى " اعتداء".

التهديد بإيذاء شخص ما ولو بالكلام دون قصد أيضا يعتبر جريمة ويطلق عليه نفس الاسم في القانون.

إجبار الزوج لزوجته على ممارسة الجماع بالقوة وبدون مراعاة رغبتها وإستعدادها لذلك يعتبر جريمة تسمى " إعتداء جنسي" ويدخل تحت هذا القانون من أجبر زوجته على أن يجامعها في الحيض أو في مكان محرم أو لو طلب منها أمور جنسية لا ترغب بالقيام بها فكل ذلك يعطيها الحق في ردع زوجها بقوة القانون إن لم يرتدع بشيء آخر.

المتهم بجريمة من جرائم الاعتداء لا يحق له التستر بالدين أو الإدعاء باختلاف العادات والتقاليد والثقافات كتبرير أو عذر أو دفاع قانوني لتغطية سوء فعله.

Mandatory Charging

القبول المباشر للإدعاء :

في مقاطعة أونتاريو، وبمجرد وصول معلومات إلى قسم الشرطة/البوليس بأن رجلاً ما قد اعتدى على زوجته، فإن ذلك يعتبر كافياً بتوجيه تهمة جنائية للمعتدي طبعاً هذه التهمة تعطى بعد التأكد من وجود أدلة أو علامات عن وقوع مثل هذا الاعتداء.

فالعامل المنوط بالشرطي يلزمه توجيه التهمة الجنائية على المعتدي ولا علاقة للمرأة بذلك كما يظن البعض.

الشرطة لا تستطيع بعد توجيه التهمة الجنائية أن تسقطها أو أن تسقط الدعوى المقامة حتى لو طلبت المرأة (المعتدى عليها) منهم ذلك. فهناك حق عام لا يسقط بسقوط الحق الخاص.

والمعتدي لو ثبت عليه أنه هدد المرأة (الزوجة) كي تسقط عنه التهمة الجنائية (حقها الخاص) يمكن أن يتهم بجريمة إعتداء أخرى.

Counseling / "Early Intervention"

النصح أو " الإرشاد المبكر":

يمكن للرجل المتهم بجناية الاعتداء على زوجته أن يحصل على النصح و الإرشاد من خلال مشاركته في أحد البرامج المتخصصة لتقويم السلوك. غالباً الخدمات متوفرة بدون مقابل (مجانياً).

Immigration Concerns

مخاوف بخصوص الهجرة:

المرأة غير ملزمة بإبقاء عقد الزوجية مع زوج يضطهدها ويظلمها ويسيء معاملتها ويؤذيها ويعنفها، وكندا تضمن لها حقها الكامل في الرعاية والحماية حتى لو كانت لاجئة أو مهاجرة وليس هناك داع للقلق بخصوص ترحيلها من البلاد.

لأي إستفسار بشأن الهجرة أو الإقامة الخاص بك، إقرئي الوثيقة المسماة النساء المهاجرات والعنف الأسري / 2005 / التعليم الرسمي في أونتاريو.

www.cleo.on.ca or www.cleonet.ca

المرأة التي تقرر الانفصال عن زوجها بسبب تعرضها للمهانة والإيذاء وسوء المعاملة لها الحق في الحصول على . Ontario Works أونتاريو وركس وهي مساعدة مالية تسمى "ولفير" Welfare

Divorce

الطلاق:

كي تستطيعي الزواج مرة ثانية، فأنت بحاجة للحصول على طلاق قانوني (وشرعي).

في القانون الكندي لا يعتد بالطلاق الشفهي وتعتبر المحكمة فقط المخولة بمنح الطلاق القانوني. (لا يعتبر بالضرورة كل طلاق قانوني طلاقاً شرعياً إسلامياً إلا إذا توفرت فيه شروط الطلاق الشرعي يمكنكم مراجعة المراكز الإسلامية والمساجد للاستفسار عن ذلك)

لا يفضل أن يستخدم الزوج والزوجة نفس المحامي للحصول على وثيقة الطلاق القانونية.

Custody of the Children after Divorce

حضانة الأطفال بعد الطلاق:

تمنح المحاكم الكندية الوصاية أو الحضانة بناءً على المصلحة العليا للأطفال (عاطفياً و ليس مادياً)، غالباً تمنح هذه الحضانة أو الوصاية لمن يستطيع أن يولي إهتماماً يومياً أكبر بالأطفال.

Some Safety Issues

الأمر الوقائية التي تحافظ على سرية نقل المعلومات حفاظاً على السلامة:

المكالمات الهاتفية للأرقام المحلية أو الأرقام المجانية مثل (1800) لا تظهر على فاتورة الهاتف المنزلي و لكن يحتمل ظهورها على فاتورة الهاتف المحمول.

جهاز الهاتف (المحمول أو الثابت) عادة يحفظ الرقم الأخير الذي طلب وهذا يعتمد على نوع الجهاز المستخدم.

إذا كان الأمر بلغ حالة خطرة ويقتضي السرية التامة، إستخدمي الهاتف العمومي أو هاتف صديقتك.

إذا كنت في خطر حقيقي، إتصلي ب 911 للحصول على مساعدة الشرطة/البوليس. إنكري لهم اللغة التي تتحدثين بها و سوف يوفرون لك مترجم يجيد لغتك مباشرة. أو قولي "ساعدوني".

عند إستخدام الانترنت، إنتبهى فقد يقوم جهاز الكمبيوتر بتسجيل المواقع والصفحات التي تصفحتها حديثاً فيسهل الاطلاع عليها وبالتالي قد تتعرضين لإيذاء شديد.

إذا كان هناك حاجة ماسة للسرية، فإستخدمي كمبيوتر المكتبة العامة، أو كمبيوتر صديقة لك، أو إبحثي عن التعليمات التي تساعدك على حذف المواقع المتصفحّة عن طريق هذا الموقع المساعد: www.sheltnet.ca تحت "كيف تحذفين المواقع المتصفحّة على الانترنت". هذه المعلومات متوفرة باللغات العربية، الفرنسية، والفارسية.

إن كانت هناك ضرورة لترك المنزل بسبب التهديد والوعيد المخيف، إبحثي عن قائمة بالوثائق و الأشياء التي تحتاجين إلى أخذها معك عن طريق زيارة هذا الموقع تحت " بناء خطة للسلامة".

www.sheltnet.ca

The Islamic Perspective on Domestic Violence

نظرة الإسلام من العنف والسلوك الخاطئ داخل الأسرة :

الإسلام يرفض العنف ولا يقبله كحل .

العنف ضد النساء و الأطفال غير مقبول في الشريعة الإسلامية و يعتبر مرتكبه أثماً و الإثم يكون على مقدار الجرم فكلما كان العنف كبيراً كلما كان إثم مرتكبه أكبر . والله سبحانه و تعالى رفيق يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف و الرفق ما كان في شيء إلا زانه و العنف ما كان في شيء إلا شانه و الذي إختار لنفسه أن يكون فظاً و غليظاً و عنيفا مع الآخرين سيعتبر مسؤولاً عن تصرفاته و سيحاسب بناء على هذه التصرفات في هذه الحياة الدنيا و يوم القيامة .

Non- Violence is valued

الإسلام أكرم المرأة ونهى عن العنف معها .

النبي عليه الصلاة و السلام يقول: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" أفضل المسلمين أفضلهم معايشة مع أهله هذا هو الميزان الذي نتبين فيه صدق الإيمان، صدق الإيمان يتجلى في معايشة الرجل لأهله، كيف يعاشرهم كيف يؤدي إليهم حقوقهم، بهذا يتميز الرجال بعضهم عن بعض، وأفضل الناس في ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المثل الأعلى في ذلك، هو أسوة المسلمين كما قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيراً)

الرجل الذي يلجأ للعنف في حل مشاكله دليل على ضعفه و هو لا يقترف جريمة يعاقب عليها القانون فقط و إنما يغضب الله عزّ وجلّ الذي أمر بالعدل و نهى عن الظلم فهو بالتالي يعرض نفسه لحساب أخروي عسير .

الإسلام أنصف المرأة

فالمرأة من ناحية العدد نصف المجتمع ولكنها من حيث تأثيرها في زوجها وفي أبنائها ربما تكون أكثر من النصف، ولهذا لا بد أن نعنى بشأن المرأة، لا بد أن نعنى بأمر هذه المخلوقة التي ظلمتها الجاهليات المختلفة، حتى أن بعضهم شكك هل المرأة روح كروح الرجل، وبعضهم قال: هل هي مسؤولة كما يسأل الرجل وبعضهم حرمها من أن تتدين، إن الدين للرجال وليس للنساء، وبعضهم قال إنها لا تدخل الجنة، الإسلام حرّر المرأة من هذا الظلم و هذا الظلام، يقولون أن الذي أغرى آدم بالأكل من الشجرة هي زوجته حواء، هي التي ظلت توسوس له و تزين له و تغريه حتى أكل من الشجرة، ولهذا يعتبرون المرأة هي أصل الشقاء البشري، المرأة هي التي أخرجت آدم و ذريته بعد ذلك من الجنة، ولهذا يقولون سبب شقاء البشرية و ما تعانیه من ويلات هو المرأة، ويقول بعضهم في كل ما يحدث من جريمة أو يحدث من بلاء، يقولون فتش عن المرأة، المرأة هي جرثومة الشر، و هذا ظلم للمرأة الإسلام ليس فيه أي دلالة على ذلك، لا بالنص و لا بالفحوى، لا بالعبرة و لا بالإشارة، ليست المرأة هي التي وسوس لآدم، الذي وسوس لآدم هو إبليس، هو الذي دلاه بغرور، و قاسمه إني لك لمن الناصحين (قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد و ملك لا يبلى)، بعض الآيات تحدثنا أن آدم هو الأصل، هو الذي عصى و ما كانت المرأة إلا تابعاً له، انظر إلى الآيات الكريمة في سورة طه (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً)، ويقول (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد و ملك لا يبلى) الكلام موجه لآدم و الوسوسة لآدم من الشيطان، ثم يقول القرآن (فأكلا منها فبديت لهما سواتهما و طففا يخصفان عليهما من ورق الجنة و عصى آدم ربه فغوى * ثم اجتباها ربه فتاب عليه و هدى) العيصان أساساً من آدم و حواء كانت تبعاً له، هنا أنصف القرآن المرأة و لم يحملها ما حمله هؤلاء من شقاء البشرية و ما تعانیه البشرية طوال تاريخها إلى اليوم.

We all have individual responsibility

كل منا عليه مسؤولية فردية

القرآن أكد في عدة آيات على ما معناه:

(كل فرد مسؤول عن أفعاله/أفعالها). " كل نفس بما كسبت رهينة". (74:38).

(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)(16:97)

وقال صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"

Women have the right to be safe

النساء لهن الحق في العيش بأمان:

كل امرأة لها الحق بأن تعيش بكرامة و إحترام، و بدون إذلال أو مهانة و يجب أن تكون محمية من أي أذى ممكن أن يلحق بها أو بعائلتها. فإذا ألحق الزوج الأذى بزوجته، فمن حقها أن تبحث عن ينصفها ويعطيها الدعم و المساعدة عبر الخدمات المتوفرة لها في المجتمع الذي تعيش فيه.

Men and Women are equals

النساء شقائق الرجال

كرم الله المرأة باعتبارها إنسانة، فالمرأة إنسان كالرجل، لا تنقص في إنسانيتها عن الرجل، ليست كما قال أولئك الذين ظلموها أنها لا روح لها وأنها ليست كالرجل في الجزاء، كل هذا أبطله الإسلام العظيم بقرانه وسنته، الله تعالى يقول (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حديثه الصحيح المعبر عن هذه الكلمة الموجزة وكان عليه الصلاة والسلام قد أوتي جوامع الكلم فقال "إنما النساء شقائق الرجال" المرأة شقيقة الرجل، ولذلك يجري عليها من الأحكام ما يجري عليه إلا ما اختلفت به طبيعتها، ويقول القرآن الكريم (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض)(3:195) أي المرأة من الرجل والرجل من المرأة، ليس كلاهما خصماً للآخر ولا عدواً له، كل واحد يكمل الآخر، المرأة تكمل الرجل والرجل يكمل المرأة، ولا غنى لأحدهما عن صاحبه (بعضكم من بعض) هذه قاعدة مهمة في معرفتنا للعلاقة بين الرجل والمرأة ليس هناك فرق بين الرجل والمرأة في المنزلة، والحقوق، وفي مباركة الله في الحياة الدنيا والآخرة.

Women have specific rights

النساء لهن حقوق خاصة

لا زال الكثير من الناس يضطهدون المرأة ولا زالوا يعتبرون المرأة مجرد خادمة للرجل وهذا ليس من الإسلام في شيء، الإسلام هو الدين الذي كرم المرأة وأنصفها إنساناً وكرم المرأة وأنصفها أنثى وكرم المرأة وأنصفها بنتاً وكرم المرأة وأنصفها زوجة وكرم المرأة وأنصفها أما وكرم المرأة وأنصفها عضواً في المجتمع، كرم المرأة وأنصفها وقرر لها حقوقها وأعطها كرامتها في هذه النواحي كلها، وذلك دون أن يطالب النساء بحقوقهن، حينما جاء الإسلام لم

تقم مظاهره نسانية تطالب بحقوق المرأة فما كان النساء يعلمن أن لهن حقوقاً في ذلك الوقت ولكن هو شرع الله عز وجل، الشرع العادل الذي لا يتحيز لامرأة ضد رجل ولا لرجل ضد امرأة، لأنه هو خالق الرجل والمرأة ورب الذكر والأنثى، لو كان هذا الشرع من صنع لجنة من الرجال لقلنا أنهم تحيزوا ضد النساء ولكن هذا الشرع هو من صنع الله تبارك وتعالى، الشرع شرع الله والعباد عباد الله، وهو أعدل الحاكمين فلا يتصور من الله البر الرحيم العادل الحكيم أن يتحيز لأحد من عباده ضد الآخر، الله سبحانه وتعالى كرم المرأة باعتبارها إنساناً، هي إنسان مكتمل الإنسانية لها أهليتها في تحمل المسؤولية، من حقها أن تتصرف، ومن حقها أن تملك ومن حقها أن تكتسب. الإسلام يمنح النساء الحق باختيار أزواجهن، الحصول على الطلاق إذا لحق بهن الأذى، ويجيز لهن الإبقاء على أسماء عائلاتهن بعد الزواج، ويسمح لهن بمواصلة التعليم والعمل والتجارة خارج البيت، ويحق لهن إمتلاك عقارات والتصرف بأموالهن كما يردن.

الشيخ جمال طالب
إمام مسجد مسلمي لندن
519-439-9451 W
519-439-8601 F
www.londonmosque.com
imam_jamal@hotmail.com

د. منير القاسم
المركز الإسلامي لجنوب غرب أونتاريو
519-668-2269
islamiccenter@golden.net

Where to find more information

أين يمكنكم الحصول على معلومات أكثر؟.

الخط المباشر لمساعدة النساء المعتدى عليهن:
1-866-863-0511 / (416) 863-0511

يمكنكم أن تجدوا على صفحات هذا الموقع معلومات عن العنف ضد المرأة بأكثر من 70 لغة.
www.hotpeachpages.net/

صور مختلفة عن العنف الأسري (منظور إسلامي)
(د. شريفة الكاتب)

www.lfcc.on.ca/muslim_wheel_of_domestic_violence.html

معلومات للوافدين الجدد على أونتاريو عن السكن، تعلم اللغة الانجليزية، الحصول على عمل، و مواضيع أخرى:
www.settlement.org

معلومات عن قضايا الهجرة التي لها علاقة بالعنف ضد المرأة:
www.owjn.org

تعرفوا على قوانين الأسرة في أونتاريو عن طريق تصفح هذا الموقع:
www.attorneygeneral.jus.gov.ca

الدعم المالي لإنجاز هذا الكتيب قدمته سكرتارية الخدمات لضحايا العنف في أونتاريو، و وزارة العدل.

أيضا متوفر باللغات الانجليزية، الفرنسية، الفارسية، البوسنية، الصومالية.....

لجنة التنسيق لوقف العنف والتمييز ضد المرأة قسم لندن/كندا، ٢٠٠٧.